

منع النبي ﷺ عليا من التعدد | 9 | أولئك آبائي | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخرا باباه. أولئك آباء فجئني اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم أولئك آباؤهم. أولئك كابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني. أولئك آبائي - 00:00:00

التقديم والخراج. محمد الجوهري. التسجيل سلطان الحرمي مستمعينا الاعزاء السلام ورحمة الله وبركاته نواصل مع فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني الحديث عن واحد من أولئك الآباء الذين يمثلون لنا القدوة الحسنة. وهو الخليفة الرابع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه - 00:01:00

وقد توقفنا في الحلقة السابقة عند رفض النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج علي رضي الله عنه على فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها وان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الناس انه لا يحرم حلالا برفضه ذاك - 00:01:38

لكن هناك خصوصية لفاطمة بنت رسول الله وهو ما سنعرفه الان من فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين. لما علي ابن أبي طالب اراد ان يتزوج ابنة أبي جهل فذهبت فاطمة - 00:02:00

الى أبيها صلى الله عليه وسلم وقالت له ان قريشا تتحدث انك لا تغر على بناتك نعم. وها هو علي يريد ان ينكح ابنة أبي جهل. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس وخطب فيهم وقال هذا الكلام. نعم - 00:02:23

طبعاً ده يعتبر من خصائص فاطمة هذا الكلام يحتاج الى افاضة بعض الشيء بعض الشيء في هذه المسألة. نعم لان اه التعدد شريعة الله تبارك وتعالى محكمة في كتابه عز وجل. نعم. قال ان فانكحوا ما طاب لكم من نساء مثنى وثلاث ورباع - 00:02:40

نعم و اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال معنى كلامه عليه الصلاة والسلام قال لا تحسبون انني احرم ما احل الله لكم من التعدد نعم قال اما اني لست احرم حلالا ولا احل حراما. نعم. يشرح يشرح للمسلمين. نعم. اما بهذه العبارة - 00:03:08

ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ما قرره الله تبارك وتعالى في كتابه لكن من خصائص فاطمة رضي الله عنها ان عليا لا ينكح عليها احدا في حياتها وعلل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بعدة علل - 00:03:36

العلة الاولى قال والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله تحت سقف واحد ومعلوم عداوة أبي جهل وما فعل في رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:03:52

فهذا يدل على ان النسب يستصحبه الابناء يعني النسب قد لو الاب مسلاً آآ ارتكب شيئاً من العار اثره ان يمتد الى الذرية. نعم. يقال هذه ابنة أبي جهل مع انها مسلمة وحسن اسلامها. نعم - 00:04:07

اثنان من آآ اخوان أبي جهل. نعم. وسلمة. امتداد الاثر هذا من طبائع البشر؟ طبعاً يعني. تمام؟ حتى صلى الله عليه وسلم قال بنت عدو الله. نعم. مع انها مسلمة. نعم. لا شيء في ذلك - 00:04:26

العلة الثانية قال اني اخشى ان يفتنوا ابنتي بمعنى بمعنى انت عارف الضرائر وكيد الضرائر نعم. ويحدث بين الضرائر والكلام ده فتتغير نفس فاطمة لا سيما كانت فاطمة وحدها انذاك. نعم. ماتت امها - 00:04:42

ومات اخواتها فده يؤثر على نفسيته. نعم. فقال اني اخشى ان يفتنوا ابنتي لهذا السبب العلة الثالثة قال ان فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيها ما اذاها. نعم. فدي طبعاً - 00:05:02

اقوى العلل. نعم. واقوى العلل لان ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم كفر نعم. نعم. وانه لا يجوز ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالاتفاق هذه المسألة تحتاج الى توضيح اكثر. مسألة التعدد ولماذا يرفض احيانا؟ وما هي الاثار - [00:05:25](#)
مترتبة احيانا على تعدد آآ الزيجات الحقيقة هذا سؤال حسن وهو مما يعني اعتقد ان البلوى عمت به. نعم. لان آآ هذا الامر مرفوض
في بلاد المسلمين بكل اسف. نعم. وان لم يرفض نظريا فرفض عمليا - [00:05:46](#)
حتى ان اي امرأة يريد زوجها ان يتزوج عليها تقول هذا شرع وانا لا انكر عليك ولكن اذا اردت ان تفعل هذا طلقني. نعم. وانا اعيش
مع مرة اخرى فتهدم بيتا كان مستقرا. وفي اولاد وما الى ذلك - [00:06:09](#)
بسبب ان الرجل يريد ان تزوج امرأة اخرى فاريد ان اجلي هذه المسألة اولاً التعدد ليس له سبب في كتاب الله وهذا اظهر ما يعني
يتكلم به من يرفض التعدد. يقول - [00:06:26](#)
طالما ان المرأة بتنجب طالما ان قائمة بالخدمة وطالما انها موافقة للرجل فلماذا يتزوج البنات والبنين وعنده امرأة مطيعة وعنده كذا
اذا ليس عنده يعني اي سبب نعم نعم فنريد ان نقول - [00:06:53](#)
ان الله تبارك وتعالى لما ذكر التعدد في كتابه لم يجعل له شرطا بل عبر في الآية تعبيرا لطيفا جدا قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم فلا
يطيب للرجل الا ان ده شيء زائد - [00:07:13](#)
شيء زائد حتى يطيب له وكان الصحابة قل في الصحابة بل انا لم اجد في آآ يعني قراءاتي اني كان في صحابي له امرأة واحدة. ابدا
يا اما له امرأة اثنين وثلاثة واربعة وله وله كمان سراري. الجواري. نعم. الجارية - [00:07:34](#)
كمان يعني. نعم اه حتى النبي عليه الصلاة والسلام في بيته طبعاً صلى الله عليه وسلم معلوم انه سيتزوج التسعة من النساء
واستطاع ان يسوس هؤلاء التسعة. نعم. مع قيادتي للدولة. صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)
لكن اريد ان اقول اذا قالوا الغيرة فهذا شيء فطره الله عز وجل على في بنات ادم. نعم. حتى ان فاطمة مع انها سيدة نساء العالمين
في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)
غارت وجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له ان قريشا تتحدث انك لا تغار لبناتك. نعم حتى ان الامام البخاري بوب على
يعني هذا الحديث لقوله باب ذب الرجل عن ابنته في المعروف. فيما يتعلق بالغيرة. نعم - [00:08:34](#)
فمسألة المرأة تغار هذه مسألة مسألة طبيعية جدا نعم. طبيعية جدا وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له الا تنوق في نساء
الانصار يعني الا تتزوج من نساء الانصار؟ قال ان فيهن لغيرة شديدة - [00:08:53](#)
اكثر شيء يعكر حياة الرجل مع المرأة الغيرة. ان المرأة تغار في غير ريبة. يعني ان خلاص آآ ليس هناك ما يدعو سيتزوج عليها
والكاميرا فتبتدي تغار البيت ينتهي. نعم. لا يستطيع الرجل ان يعيش مع الغيرة - [00:09:13](#)
الغيرة امر محتمل المشكلة ان تصاب المرأة بغيرة الرجل هناك فرق نعم. بين غيرة المرأة وغيرة الرجل غيرة المرأة ممكن تطفيها بهدية
بفسحة مسلا الكلام الطيب اما غيرة الرجل فلا يطفئها الا الدم - [00:09:32](#)
نعم فاذا ابتليت امرأة بغيرة رجل فقد شقيت لان الغيرة لا تنطفئ لا بهدية ولا بفسحة ولا بسفيرة ولا باي حاجة. نعم. ما فيش ما فيش
فايدة. اذا المرأة ابتليت بغيرة الرجل - [00:09:58](#)
فنريد ان نقول انه آآ ليس في هذا الحديث منع التعدد ولا فيه ان الرجل بدعوى ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على علي ان تزوج
على ابنته فيأتي اي رجل اخر نعم انا لا احل - [00:10:15](#)
على ابنتي. نعم. لأ هذا الكلام خصوصية خصوصية وهي ايه اخر الحلقة الماضية تكلمنا عن السبب الثالث الذي منع النبي صلى الله
عليه وسلم عليا ان يتزوج على فاطمة قال ان فاطمة بضعة مني جزء مني. نعم - [00:10:33](#)
يربيني ما رابها ويؤذيني ما اذاها. نعم ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم كفر ولا يجوز لاحد ان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا كانت فاطمة بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)
ويؤذيه نعم. فليس كل احد من الالباء كالنبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ليس له منزلة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم.

ولا ان الواحد اذا اه تسبب في اذى لحماه - 00:11:14

ابو ابو زوجته يكون كأنه اذى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا سواء بعض العلماء يجعلون هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم.

ومن خصائص فاطمة رضي الله عنها - 00:11:29

وبدليل ان آآ علي بن ابي طالب بعدما ماتت فاطمة عدت نعم. تزوج اكثر من امرأة بعد فاطمة رضي الله عنها. نعم. فلذلك يعني كانت

هذه من الخصائص. اذا نلخص ما مضى - 00:11:44

من الاشياء التي منع النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يتزوج على فاطمة اولا قال والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبنت عدو الله تحت سقف واحد - 00:11:59

اتنين قال اني اخشى ان يفتنوا ابنتي. نمرة ثلاثة قال ان فاطمة بضعة مني يريب نمار بها ويؤذيني ما اذاها. نعم. يبقى ايه اذا دي

المحطة الثانية الخطيرة في حياة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:12:15

توقفوا عند هذا القدر ونواصل اللقاء في حلقة الغد مع اولئك الالباء الذين نفخر بهم ونسير على دربهم من الصحابة والتابعين وتابعيهم

باحسان فالى اللقاء غدا قال الشاعر القديم مفاخرا بابائه. اولئك اباء - 00:12:36

فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك ابائي اولئك

ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:13:21

اولئك ابائي التقديم والخراج محمد الجوهري. التسجيل سلطان الحرمي - 00:14:01